

مجمع الأمثال

2591 - عَشَّـرَ وَالْمَوْتُ شَجَا الْوَرِيدِ .

التعشير : نهيقَ الحمار عشرةَ أصواتٍ في طلقٍ واحدٍ قال الشاعر :
لَعَمْرِي لئن عَشَّـرْتُ من خيفةِ الرَّبِّدى ... نُهِّقَ الحمارَ الحَميرَ إنَّني لَجَزُوعٌ .
وذلك أنهم كانوا إذا خافوا من وَبَاءِ بَلَدٍ عَشَّـرُوا تعشيرَ الحَميرِ قبل أن يدخلوه
وكانوا يزعمون أن ذلك ينفعهم يقول : عَشَّـرَ هذا الرجلَ والموتُ شَجَا وريده أي مما
شجىَ به وريده يريد قرب الموت منه يضرب لمن يجزع حين لا ينفعه الجزع